

## 300 قتيل وجريح في عمليات استشهادية تستهدف معقل "حزب اللات" الرافضي في بيروت



في إطار عمليات جنود الخلافة التي تستهدف الأحزاب والميليشيات الرافضية المحاربة للإسلام والمسلمين، نفذت إحدى المفاوز الأمنية عملية نوعية مزدوجة هزّت منطقة (الضاحية الجنوبية) في بيروت معقل حزب اللات الرافضي وأوقعت المئات منهم بين قتيل وجريح، حيث جرى اختراق كافة الحواجز العسكرية والتشديدات الأمنية التي يفرضها مرتدو الحزب على مداخل ومخارج منطقة (الضاحية الجنوبية)، وركن وتفجير دراجة نارية مفخخة في منطقة (برج البراجنة)، أعقبها عملية استشهادية بحزام ناسف وسط حشود الروافض الذين تجمعوا لنقل القتلى والجرحى.

٣

٧

لا سواء  
والعاقبة للمتقين

١٠

المفاوز الأمنية  
اليد الطولى لجيش الخلافة

الدولة الإسلامية وخصومها  
معركة الجماعة والفصائل [ ٤ ]

لم يكن للقتال ضد النظام النصيري خطة مسبقة أو استراتيجية موضوعة، وإنما تصاعد تحت تأثير رد فعل الأهالي على هجمات النظام في محاولته إخماد الثورة التي خرجت ضده، فبعد المجازر التي ارتكبها ضد المتظاهرين في مناطق مختلفة من البلاد، صار النظام يقوم بحملات مدهامة على الأحياء والقرى لاعتقال الناشطين والمتظاهرين، ومنذ الأيام الأولى وجد المتظاهرون القليل من السلاح الخفيف، وخاصة في المناطق ذات البعد العشائري، والمناطق الحدودية التي ينشط فيها المهربون، حيث بدأ الأهالي شيئاً فشيئاً يتصدون للحملات الأمنية ببنادق الصيد وقليل من بنادق الكلاشنكوف، حتى وصل الأمر ببعض المناطق أن هوجمت حواجز النظام ونقاطه الأمنية من قبل مجموعات من الشبان المسلحين الذين كانوا يرافقون المظاهرات لحمايتها من هجمات محتملة من أجهزة أمن النظام النصيري، بل وبلغت هذه الهجمات حد إسقاط بعض القرى والبلدات البعيدة، وإخراج عناصر النظام منها.

٩

تطهير مناطق شرق (بيجي)، واستمرار المعارك غرب (تكريت)

شن جنود الخلافة هجوماً واسعاً على مواقع الجيش الرافضي في مناطق شمال شرق مدينة (بيجي)، فاندلعت اشتباكات عنيفة بين الجانبين استمرت لساعات أحكم في نهايتها جنود الخلافة السيطرة على منطقتي (شويش) و(هنشي) و محطتي الطاقة (الحرارية والغازية) وقتلوا العديد من عناصر الجيش والحشد الرافضيين واغتنموا مجموعة من الآليات العسكرية والأسلحة المتنوعة.

٤

أسبوع دام في مدينة (الصدر) و(حي العامل) وأكثر من 175 قتيل وجريح من الرافضة

أعلن جنود الخلافة في ولاية بغداد غزوة (ثأراً للموحدين في الفلوجة والأنبار وصلاح الدين) جرى خلالها تنفيذ ٥ عمليات استشهادية بالأحزمة الناسفة استهدفت ميليشيا "سرايا السلام" الرافضية وعناصر الحشد الرافضي في مدينة (الصدر) و(حي العامل)، ما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ١٧٥ رافضياً في مجموع هذه العمليات.

٥

صد الحملة الرافضية على (البو حياة) وخسائر كبيرة لهم في (الخسفة)

بعد المحاولة الفاشلة والخسائر التي منيت بها قواتهم المشتركة في محاولتهم السابقة لكسر الحصار عن مدينة (حديثة) في الأسبوع المنصرم، وبعد أن تعهد التحالف الصليبي بتقديم الدعم الجوي المكثف، حاولت قوات مشتركة من الجيش الرافضي وصحوات الردة التقدم نحو منطقة (البوحياة)، إلا أن جنود الخلافة تمكنوا بفضل الله من إحباط محاولتهم، وتكبيدهم خسائر كبيرة في العدد والعتاد.

٦

النبا



# المعارك

## مع النظام النصيري

بعض العمليات الموثقة لمعارك الدولة الإسلامية مع النظام النصيري في شهر محرم



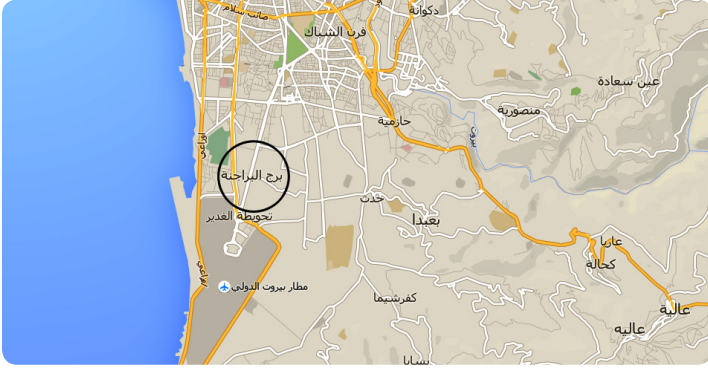
اغتنام



كمية كبيرة من الأسلحة



## 300 قتيل وجريح في عمليات استشهادية تستهدف معقل "حزب الآلات" الرافضي في بيروت



وتناقلت وسائل إعلام خبر مقتل مسؤول أمن الحزب في منطقة (برج البراجنة) الرافضي (حسين ياغي) وأحد المسؤولين العسكريين في الحزب في العملية المباركة ■

في إطار عمليات جنود الخلافة التي تستهدف الأحزاب والميليشيات الرافضية المحاربة للإسلام والمسلمين، نفذت إحدى المفارز الأمنية عملية نوعية مزدوجة هزت منطقة (الضاحية الجنوبية) في بيروت معقل حزب اللات الرافضي وأوقعت المئات منهم بين قتيل وجريح. ففي مساء الخميس وبفضل من الله تمكنت إحدى المفارز الأمنية العاملة في لبنان من اختراق كافة الحواجز العسكرية والتشديدات الأمنية التي يفرضها مرتدو الحزب على مداخل ومخارج منطقة (الضاحية الجنوبية)، وقامت بركن وتفجير دراجة نارية مفخخة في شارع (الحسينية) في منطقة (برج البراجنة) التي تعد من أكثر مناطق الحزب تحصيناً وتشديداً أمنياً، ليسقط العشرات منهم بين قتيل وجريح، وأثناء تجمع الروافض لنقل هلاكهم وجرحاهم انغمس أحد فرسان الشهادة ملتحمًا بحزامه الناسف وفجره وسط جموعهم، ليرتفع عدد القتلى والجرحى إلى قرابة ٣٠٠ رافضي، ملأت جثثهم الشوارع والمستشفيات القريبة التي لم تعد قادرة على استيعاب أعدادهم الكبيرة وأطلقت نداءات عاجلة للتبرع بالدم من كل الفئات.

### ولاية برقة وطرابلس

ناري أسفر عن مقتله وذلك في (حي الشعبية). يذكر أن المفارز الأمنية في مدينة (إجدايا) نفذت عدداً من العمليات النوعية كان آخرها اغتيال رئيس الاستخبارات في المدينة المرتد (عطية العربي) في ٤/ محرم ١٤٣٧ هـ. أما في ولاية طرابلس فقد تمكن جنود الخلافة بفضل الله من استهداف مقر "كلية الدفاع الجوي" التابعة لمرتدي "فجر ليبيا" بمنطقة (الخمسة) شرق مدينة (طرابلس) بسيارة مفخخة ما أدى إلى دمار في المقر ومقتل وإصابة عدد من العناصر ■

إلى إعطابها ومقتل وإصابة من فيها، كما جرى قنص ٤ عناصر من جنود الطاغوت (حقتل) في محاور مختلفة في المنطقة ما أدى إلى مقتلهم جميعاً. وفي منطقة (الصابري) قتل عنصر وأصيب آخر من جنود الطاغوت إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في محور (الثامنة)، ولله الحمد. من جهتها تمكنت إحدى المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية العاملة في مدينة (إجدايا) ١٦٠ كم جنوب مدينة بنغازي، من استهداف المرتد (فرج العربي) أحد رؤوس الردة ودعاة الضلالة بطلق

أحبط جنود الخلافة في ولاية برقة هجوماً واسعاً شنه جنود الطاغوت (حقتل) على منطقة (الليثي) من عدة محاور، حيث دارت اشتباكات بين الجانبين بمختلف الأسلحة تمكن خلالها المجاهدون من قتل عدد من المرتدين وإجبار البقية على التراجع. وشهدت المنطقة ذاتها (الليثي) تفجير عبوتين ناسفتين على تجمعين منفصلين لصحوات الردة ما أوقع ٦ عناصر منهم قتلى في محور (سوق اللحوم)، كما جرى استهداف دبابة لجنود الطاغوت بصاروخ موجّه في المحور ذاته ما أدى

### ولاية الأنبار

كما تمكن جنود الخلافة من تدمير جرافة للجيش الرافضي إثر استهدافها بصاروخ (SPG9) في منطقة (المضيق شرق) (الرمادي). كذلك جرى إطلاق ٦٠ صاروخاً محلي الصنع على مباني يتخذها الجيش والحشد الرافضيين كحصون لهم في (جامعة الأنبار) جنوب (الرمادي) وكانت أغلب الإصابات مسددة ومباشرة. ويواصل المجاهدون قصف مواقع وثكنات الجيش الرافضي بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا في كل من (قاعدة الحبابية، وتلة الشيخ مسعود، وبالقرب من جسر البوفراج، وصحراء البوعيثة) ■.

شن جنود الدولة الإسلامية هجوماً على ثكنات الجيش الرافضي بالقرب من جسر (البوفراج) شمال مدينة (الرمادي)، حيث بدأ الهجوم بعملية استشهادية بعربة مفخخة قادها الاستشهادي (أبو ياسر الشامي) استهدفت تجمعا للجيش الرافضي في المنطقة وأسفرت عن مقتل وإصابة العديد من عناصرهم، أعقب ذلك دخول سرايا الاقتحاميين الموقع والإجهاز على من بقي حيّاً منهم وحرقت ٣ ثكنات عسكرية. وخلال المعارك الدائرة جنوب غرب مدينة (الرمادي) قتل وأصيب العشرات من الجيش والحشد الرافضيين في عملية استشهادية نفذها الاستشهادي (أبو أنس الليبي) مستهدفاً تجمعا لهم في منطقة (الـ ٧ كيلو).

### ولاية الفلوجة

شن جنود الخلافة هجوماً بـ ٣ عمليات استشهادية على مواقع الجيش الرافضي في منطقة (النعمية) جنوب شرق الفلوجة، حيث استهدف الاستشهادي الأول جرافة مفخخة مقر سرية للجيش الرافضي قرب منطقة (الهياكل السكنية) التي يتخذها الجيش ثكنة له ما أدى إلى نصف السرية بشكل كامل ومقتل جميع من كان فيها من العناصر، تلا ذلك استهداف استشهاديان آخران بعربتين مفخختين حاجزاً للجيش في المنطقة ذاتها ما أوقع العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، ولله الحمد. وضمن المعارك الدائرة في المنطقة ذاتها أيضاً تمكن جنود الخلافة من تدمير دبابة من نوع (أبرامز) بعد استهدافها بصاروخ موجه. وفي منطقة (الكرمة) لقي ٧ عناصر من الجيش الرافضي مصرعهم إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة. كما استهدفت ثكنات للجيش الرافضي في مناطق مختلفة ومتفرقة من منطقة (الكرمة) وفي كل من (ذراع دجلة، ومبنى الجامعة، وعامرية الفلوجة، ودائرة الكهرباء، وتل الفلاحات، وتل الهضبة، والمعهد الفني، ومعسكر المزرعة)، بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ القمعاق، وتحقيق إصابات مباشرة ولله الحمد ■

### ولاية خراسان

سقط العديد من مرتدي الجيش والشرطة الأفغانيين بين قتيل وجريح في عمليات منفصلة لجنود الخلافة خلال هذا الأسبوع، ففي يوم السبت ٢٤/ محرم قتل ٦ عناصر من الجيش الأفغاني المرتد في تفجير عبوة ناسفة على سيارة كانت تقلهم في منطقة (أشين) في (ننجرهار)، وفي اليوم التالي شن جنود الخلافة هجوماً على سيارتين للشرطة الأفغانية المرتدة بعبوتين ناسفتين، الأولى في منطقة (خالص فاميلي) وأسفرت عن مقتل ٣ مرتدين وإصابة اثنين آخرين، بينما كانت الثانية في منطقة (حصار شاهي) في (ننجرهار) وقتل على إثرها ٣ من مرتدي الشرطة. وفي عملية نوعية تمكنت المفارز الأمنية من استهداف سيارة تقل مسؤول مديرية منطقة (كامه) التابعة لمنطقة (ننجرهار) وعدد من العناصر كانوا برفقته بعبوة ناسفة وذلك في منطقة (بلند غر) في مدينة (جلال آباد) ما أسفر عن إصابة ومقتل وإصابة عدد من مرافقيه، وفي المدينة ذاتها قام جنود الخلافة بتفجير ثكنة للجيش الأفغاني المرتد في منطقة (نارنج باغ) ما أسفر عن قتل وإصابة العديد منهم ولله الحمد ■

## تطهير مناطق شرق (بيجي)، واستمرار المعارك غرب (تكريت)



ناحية (مكيشيفة)، وغرب مدينة (سامراء)، وفي مقر عمليات (سامراء)، وفي غرب مدينة (بيجي) بصواريخ الكاتيوشا والغرادر وقذائف الهاون.

يغذيان مناطق الرفض في كل من (كربلاء والنجف وأجزاء من بغداد).

وخلال المعارك ذاتها أيضاً تمكن جنود الخلافة من أسر ٣ عناصر وتصفيتهم، ولله الحمد. وفي جهة أخرى وبالقرب من ناحية (مكيشيفة) جنوب مدينة (تكريت) تمكن جنود الخلافة من السيطرة على ٣ ثكنات للجيش الرافضي وحرق إحداها بشكل كامل بعد الهجوم عليها بمختلف الأسلحة، وقد منّ الله على عباده الموحدين باغتنام كميات من الأسلحة والنخائر. كما قُتل ٣ عناصر من الجيش الرافضي في المنطقة ذاتها أيضاً إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة. هذا وقُصفت مواقع الجيش الرافضي في

شن جنود الخلافة هجوماً واسعاً على مواقع الجيش الرافضي في مناطق شمال شرق مدينة (بيجي)، فاندلعت اشتباكات عنيفة بين الجانبين استمرت لساعات أحكم في نهايتها جنود الخلافة السيطرة على منطقتي (شويش) و(هنشي) وقتلوا العديد من عناصر الجيش والحشد الرافضيين واغتنموا مجموعة من الآليات العسكرية والأسلحة المتنوعة. وأصل جنود الخلافة زحفهم بعد ذلك وبسطوا سيطرتهم على محطة (الطاقة الحرارية) ومحطة (الطاقة الغازية) بعد طرد الجيش الرافضي وتكبیده خسائر كبيرة مادياً وبشرياً. ولهاتين المحطتين أهمية كبيرة كونهما

## مئات القتلى من "قوات سوريا الديمقراطية" في ريفي (الهول) و(تل براك)

لانتكاسة وذلك بسبب سيطرة جنود الخلافة على قرية (حمود مخيلف) التي تعدّ أحد حصون تلك القوات في ريف بلدة (تل براك)، وكان هذا الهجوم قد بدأ بعملية استشهادية نفذها الاستشهادي (أبو صهيبي الشمرّي) أعقبها دخول سرايا الاقتحاميين وإحكام سيطرتهم على القرية وقتل العديد من عناصر العدو. كما تمكن جنود الخلافة بفضل الله من تدمير مدفع رشاش (١٤,٥ ملم) لمرتدي الـ PKK في الزيف الغربي لبلدة (تل براك)، وتدمير جرّافتين في قرية (نزيلة) على طريق (صفية كوكب) جنوب مدينة البركة إثر استهدافها بالصواريخ المضادة للدروع من نوع (كونكورس).

خسرت «قوات سوريا الديمقراطية» أكثر من ٢٥٠ عنصراً بالإضافة إلى أكثر من ١٥٠ مفقوداً منذ بداية حملتهم العسكرية التي أعلنوها في ١٨/ محرم في محاولة لقطع خطوط دفاع جنود الخلافة في ريف ولاية البركة الشرقي، حيث واجه جنود الخلافة هذه العملية العسكرية بهجمة مضادة نفذوا خلالها ٦ عمليات استشهادية ضربت تجمعات تلك القوات في كل من (قرية الزنطري جنوب غرب تل براك، وبالقرب من جبل كوكب، وفي قرية المثاليث) علماً أن هذه العملية تحظى بدعم جوي مكثف من طيران التحالف الصليبي النصيري. ومع بداية هذا الأسبوع تعرضت تلك القوات

## ولاية الرقة

عنصر آخر، وهذه العملية هي الثالثة من نوعها خلال أسبوعين حيث جرى الأسبوع المنصرم تفجير درّاجتين ناريتين مفخختين استهدفتا مقرّاً لمرتدي الـ PKK في مدخل منطقة (عين عيسى) وحاجزاً لهم في منطقة (تل أبيض الشرقي). وفي سياق آخر استهدف جنود الخلافة مواقع مرتدي الـ PKK في قريتي (الصفافية) و(البرهو) جنوب شرق (الشرقاق) بقذائف الهاون.

انتهت بتفجير الانغماسيين لأحزمتهم على جموع المرتدين ما أوقع العديد منهم بين قتيل ومصاب، بالإضافة إلى تدمير ٣ رشاشات ثقيلة مثبتة على سيارات أحرقت خلال الاشتباكات. من جانب آخر، فقد تمكنت المفارز الأمنية من ركن دراجة نارية وتفجيرها على حاجز (المشرفة) أحد حواجز مرتدي الـ PKK في المدخل الجنوبي لمنطقة (رأس العين) ما أدّى إلى هلاك عنصر وإصابة

في إطار العمليات النوعية التي تمكن خلالها جنود الخلافة في ولاية الرقة بفضل الله من اختراق كافة الحواجز والتشديدات الأمنية لمرتدي الـ PKK والتنكيل بهم، قام ٦ مجاهدين ملتحقين أحزمتهم الناسفة بالانغماس في مقر غرفة عمليات مرتدي الـ PKK في قرية (صكيرو) شرق منطقة (عين عيسى)، فاندلعت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقنابل اليدوية،

## ولاية الجزيرة

الاقتحاميين مواقع مرتدي البيشمركة في قرية (شدوخة) شمال شرق (تلعفر) ودرات اشتباكات بين الجانبين سرعان ما انتهت بهروب المرتدين وإحكام جنود الخلافة السيطرة على القرية، ولله الحمد. وفي سياق آخر قام جنود الخلافة بالتسلل إلى منطقة (الخرايج) وزرع عبوتين ناسفتين على طريق إمداد مرتدي البيشمركة، حيث جرى تفجير العبوة الأولى على شاحنة نقل آليات عسكرية ما أدّى إلى مقتل السائق، وبعد أن تجمع عدد من العناصر حول الشاحنة فجّرت العبوة الثانية فقتل وأصيب ٩ عناصر منهم. وبذلك تكون حصيلة قتلى البيشمركة في مجمل العمليات العسكرية لجنود الخلافة قد ارتفعت إلى أكثر من ٣٠٠ قتيل ومصّاب خلال أسبوعين، بعد أن قُتل أكثر من ١٤٠ عنصراً منهم في الأسبوع الماضي.

هذا وقد تصدّى جنود الخلافة لهجوم واسع لمرتدي البيشمركة على قرية (الكولات) شمال غرب (تلعفر)، حيث سقط العشرات منهم بين قتيل وجريح ودُمرت ٧ آليات عسكرية نتيجة تفجير جنود الخلافة عشرات العبوات الناسفة على أرتالهم وعناصرهم المشاة، يأتي هذا في إطار هجوم واسع بدأه مرتدو البيشمركة صباح الخميس ٢٩/ محرم ولا يزال مستمراً على مناطق جنود الخلافة في كل من (الكولات، وسنجار، وبغاج) بخطط مواجهات يصل طوله إلى نحو ١٢٠ كيلو متراً. وتشارك طائرات التحالف الصليبي في الهجوم بتحليق مستمر وقصف مكثف على مواقع جنود الخلافة، إضافة إلى القصف المدفعي والصاروخي الذي ينفذه مرتدو البيشمركة. وفي هجوم معاكس اقترحت مجموعة من

سقط العشرات من مرتدي البيشمركة بين قتيل وجريح إثر ٣ عمليات استشهادية نفذها جنود الخلافة استهدفت تجمعاتهم التي كانت تحاول التقدّم نحو مناطق جنود الخلافة في قاطع (الصدّيق)، كما تمكن جنود الخلافة في محور آخر من المنطقة ذاتها من إيقاف رتل لمرتدي البيشمركة وإجباره على التراجع بعد اشتباكات عنيفة بين الجانبين بمختلف أنواع الأسلحة، تمكن المجاهدون خلالها من قنص ٥ مرتدين. وفي وقت سابق لقي ٤٢ مرتدّاً من البيشمركة مصرعهم بينهم ٣ ضباط وأصيب ٥٠ آخرون بينهم ضابطان إثر استهداف جنود الخلافة لمواقعهم وتجمعاتهم في قرية (حردان) إلى الشمال الشرقي من (جبل سنجار) وذلك بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا.

## أسبوع دام في مدينة (الصدر) و(حي العامل) وأكثر من 175 قتيل وجريح من الرفضة

السلام" الرفضية أمام أحد معابدهم الشريكة ليوقعا العشرات منهم قتلى وجرحى، وفي منطقة (حي العامل) استطاع الاستشهادي (أبو الخير الأنصاري) من الوصول وتفجير حزامه الناسف وسط مجلس عزاء لمجموعة من قتلى الحشد الرفضى فقتل وأصيب العديد منهم. كما لقي ٧ عناصر من الحشد الرفضى مصرعهم وأصيب عدد آخر نتيجة استهداف حافلة تقلهم في منطقة (البياح) غرب بغداد ■

ياسر الأنصاري) بفضل الله من الوصول إلى تجمع لمرتدي "سريا السلام" أمام أحد معابدهم الشريكة وسط مدينة (الصدر) وتفجير حزامه الناسف وسطهم، ليتقدم بعدها الأخ (أبو أنس الأنصاري) مستهدفاً بحزامه الناسف من حاول الهروب منهم. وفي يوم الجمعة ١/ صفر وفي المدينة ذاتها استهدف الاستشهاديان (أبو جبل الأنصاري) و(أبو سارة الأنصاري) بحزاميهما الناسفين مجموعتين من عناصر ميليشيا "سريا

قتل وأصيب أكثر من ١٧٥ عنصراً من ميليشيا "سريا السلام" الرفضية والحشد الرفضى خلال سلسلة عمليات استشهادية ضمن غزوة (ثأراً للموحدين في الفلوجة والأنبار وصلاح الدين) التي أعلنها جنود الخلافة في ولاية بغداد، وبدأت هذه العمليات يوم الأحد ٢٥/ محرم فقد قتل ما لا يقل عن ٢٥ وأصيب عدد آخر من مرتدي "سريا السلام" في عمليتين استشهاديتين متعاقبتين، حيث تمكّن الأخ الاستشهادي (أبو



## تقدم مستمر لجنود الخلافة في محيط مطار (مدينة الخير)

شنتها الطائرات الروسية في محاولة لوقف تقدم جنود الدولة الإسلامية. وفي يوم الأربعاء ٢٨/ محرم استهدف جنود الخلافة مواقع الجيش النصيري في الجهة الشرقية من أسوار المطار بسيارة مفخخة يقودها الاستشهادي (أبو دجاجة الساحلي) ما أوقع العديد من المرتدين بين قتيل وجريح. كما قام المجاهدون بقصف تجمعات وكنكات المرتدين داخل المطار بقذائف المدفعية والهاون وكانت الإصابات بفضل الله مباشرة، ما أسفر عن انفجار أحد مستودعات الذخيرة داخل المطار. هذا ولا تزال المعارك مستمرة بين الجانبين بمختلف أنواع الأسلحة بالتزامن مع شن الطيران النصيري والروسي العديد من الغارات الجوية ■

أحرز جنود الخلافة تقدماً جديداً في المعارك المستمرة للسيطرة على مطار مدينة الخير، ففي صباح يوم الاثنين ٢٦/ محرم تمكّن الانغماسي (أبو عبيدة التونسي) من ركن دبابة مفخخة قرب (معمل سيراميك زنوبيا) الذي يتخذ المرتدون ثكنة عسكرية ليعود ويفجرها عن بعد ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من عناصر الجيش النصيري. تلا ذلك اشتباكات بين جنود الخلافة وحامية المطار النصيرية في منطقة (مزارع أبو الوليد) المحاذية للمطار، تمكّن خلالها المجاهدون من قتل العديد من عناصر النظام وتدمير مدفعين ثقيلين مثبتين على سطح حظائر الطائرات داخل المطار والسيطرة على عدة نقاط في المنطقة رغم الغارات الجوية التي



## بعد التصدي لحملة النظام على (الدوة) جنود الخلافة يتقدمون غرب (تدمر)

ويأتي هذا التقدم في الوقت الذي يحاول فيه الجيش النصيري إحراز تقدم على حساب جيش الخلافة في هذا المحور سعياً للوصول إلى مدينة (تدمر) حيث أنه حاول في الأسبوع المنصرم التقدم نحو منطقة (الدوة) في مرتين متتاليتين إلا أنه فشل في مسعاه وخسر قرابة ١٠٠ عنصر من جنوده بالإضافة إلى العديد من أسلحته الثقيلة وآلياته العسكرية التي دمر جنود الخلافة بعضها واغتنموا البعض الآخر. ومن جهة أخرى فإن هذا التقدم يعد امتداداً لعمليات جيش الخلافة في ريف ولاية حمص التي تمكّنوا خلالها بفضل الله من السيطرة على مدينة (تدمر) ومدينة (السحنة) ومن ثم السيطرة على مدينة (القرتين) وأجزاء من منطقة (جزل) النفطية وعدة تلال محيطة بها. وفي سياق آخر أخطأ الطيران الحربي الروسي في استهداف مواقع لجنود الخلافة في ريف حمص الشرقي ليصيب أحد أنابيب الغاز الواصلة بين شركتي (حجار) و(أراك) ما أسفر عن انفجار الأنبوب وتوقف تدفق الغاز إلى مناطق الجيش النصيري ■

في تقدم جديد في ريف ولاية حمص الشرقي، تمكّن جنود الخلافة بفضل الله من السيطرة على نقاط متقدمة في منطقة (الدوة) غرب مدينة (تدمر) بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش النصيري أسفرت عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين، واغتنم المجاهدون خلالها كميات من الأسلحة والذخائر. حاول النظام النصيري بعد ذلك استعادة المواقع التي خسرها باستقدام تعزيزات عسكرية إلى المنطقة فتجددت الاشتباكات بين الجانبين، خسر خلالها الجيش النصيري العديد من جنوده وآلياته العسكرية، وباءت محاولته بالفشل. وفي يوم الخميس ٢٩/ محرم سقط العشرات من عناصر الجيش النصيري قتلى وجرحى إثر استهداف تجمع لهم في المنطقة ذاتها بسيارة مفخخة يقودها الاستشهادي (أبو عبد الرحمن السلفي)، وفي منطقة (جزل) قام المجاهدون بصولة على حاجزين للجيش النصيري وتمكّنوا من قتل وإصابة عدد منهم واغتنموا أسلحتهم.



## إسقاط طائرة حربية للنظام النصيري، والدخول إلى أطراف بلدة (يلدا)

الله من إسقاط طائرة حربية للنظام النصيري فوق قرية (الحميرة) شرق الطريق السريع (حمص - دمشق). وفي منطقة (القلمون الشرقي) قامت مفرزة أمنية من جنود الخلافة من بزرع عبوة ناسفة وتفجيرها على مقر لصحوات الردة في مدينة (جبرود) ما أدى إلى تدمير جزء كبير من المقر وإصابة عدد من العناصر، ولله الحمد.

أما في منطقة (اللجاة) شمال شرق قاطع (درعا) فقد شن جنود الدولة الإسلامية صولة سريعة على أحد حواجز صحوات الردة غرب قرية (حوش حماد) فدارت اشتباكات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك. وفي قرية (البيعات) في المنطقة ذاتها تمكّن إحدى المفاوز الأمنية من أسر عنصرين من صحوات الردة واغتنم كمية من الأسلحة. من جانب آخر، فقد تعرضت قرية (حوش حماد) إلى قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة على منازل المسلمين من قبل صحوات الردة، وكانت الأضرار مادية فقط، ولله الحمد ■

شهدت مناطق متفرقة من ولاية دمشق معارك عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة بين جنود الخلافة وصحوات الردة؛ ففي جنوب مدينة (دمشق) أحكم جنود الخلافة يوم الثلاثاء ٢٧/ محرم سيطرتهم على عدد من الأبنية السكنية التي تتخذها صحوات الردة مقرات لها في الجهة الغربية من بلدة (يلدا)، وذلك بعد عملية تسلل قام بها جنود الخلافة من محور (حي الزين) إلى الخطوط الخلفية للصحوات ثم الالتفاف واقتحام عدد كبير من الأبنية وقتل ١٣ عنصراً منهم وأسر آخر، ومحاصرة مجموعة منهم في بعض النقاط المحاذية لحي (الزين)، واغتنم كميات من الأسلحة الخفيفة والذخائر. وفي اليوم التالي حاولت صحوات الردة استرجاع النقاط التي خسروها وفك الحصار عن العناصر المحاصرين، إلا أن جنود الخلافة -وبفضل الله- أحبطوا المحاولة وتمكّنوا من قتل ٥ عناصر وإصابة العشرات من المرتدين.

وفي منطقة (القلمون الغربي) تصدت مفاوز الدفاع الجوي بالأسلحة الرشاشة لطيران النظام النصيري أثناء محاولته قصف مواقع المجاهدين فتمكنت بفضل



## استمرار المعارك في (البوحياء) والرافضة يتكبدون خسائر فادحة في محاولة التقدم

وبهذه العمليات تكون مساعي مرتدي الجيش الرافضي والصّحات قد فشلت في تحقيق أيّ تقدّم نحو منطقة (البوحياء) بعد تلك الخسائر التي تكبّدوها. إضافة إلى ذلك قام جنود الخلافة بقصف مواقع الجيش الرافضيّ وصحات الرّدة وسط مدينة (حديثة) بقذائف من المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا والصّواريخ محلية الصّنع وكانت الإصابات مباشرة، ولله الحمد.

البليجيكيّ بفضل الله من الانغماس وتفجير عربته المفخّخة وسط رتل المرتدين المشترك، ما أسفر عن تدمير وإعطاب ٥ آلياتٍ عسكريّة ومقتل وإصابة من فيها من العناصر، ليُجبر بقيّة الرتل على التراجع والانسحاب. وفي اليوم الثّالي استهدفهم الاستشهادي (أبو عبد الرحمن الشّامي) أثناء حشد جموعهم لإعادة المحاولة بسيّارة مفخّخة ما أسفر عن تدمير كاسحة ألغام وعربة BMP وعربتي (همر) ومقتل وإصابة من كان فيها من العناصر.

بعد المحاولة الفاشلة والخسائر التي مُنيت بها قواتهم المشتركة في محاولتهم السّابقة لكسر الحصار عن مدينة (حديثة) في الأسبوع المنصرم، وبعد أن تعهد التحالف الصّليبيّ بتقديم الدّعم الجوّي المكثّف، خرج رتلٌ مشترك من الجيش الرافضيّ وصحات الرّدة محاولاً التقدّم نحو خطوط رباط جنود الخلافة في منطقة (البوحياء) شرق مدينة (حديثة) يوم الأربعاء ٢٨ / محرم، فتمكّن الاستشهادي (أبو نسيبة



### ولاية دجلة

شنّ جنود الخلافة هجوماً على ثكنة لمرتدي البيشمركة في منطقة (كراو) التابعة لقاطع (الزاب) جنوب (أربيل) بالأسلحة الخفيفة، فتمكّنوا بحمد الله من قتل ٥ مرتدين وجرح عدد آخر، بينما فرّ من تبقى منهم حيّاً. وفي سياق آخر وللمرة الثانية خلال أسبوع يفشل الجيش والحشد الرافضيّان في تحقيق أيّ تقدّم نحو مناطق جنود الخلافة في جبل (مكحول) حيث تمكّن جنود الخلافة بفضل الله وبعد اشتباكات عنيفة بمختلف الأسلحة من صدّ هجوم المرتدين وقتل وإصابة العديد منهم. من جهته شن طيران التحالف الصّليبي ٤ غارت على بلدة (الشرقاط) واقتصرت الأضرار على النواحي المادية ولله الحمد.

### ولاية شمال بغداد

سقط ٦ عناصر من الجيش الرافضيّ بين قتيل وجريح إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقة (الطارمية)، التي شهدت أيضاً وفي عمليات منفصلة تفجير سلسلة من العبوات الناسفة استهدفت ٤ آليات للجيش الرافضيّ ما أسفر عن تدمير تلك الآليات ومقتل وإصابة من فيها من العناصر. كما جرى استهداف مقرات وتجمّعات الجيش وميليشياته الرافضيّة في منطقتي (سدة سامراء) و(البوعزيز) بأكثر من ٣٥ صاروخ كاتيوشا وعشرات قذائف الهاون من مختلف العيارات، وكانت الإصابات مباشرة.

و(السيفية) وذلك إثر استهدافهم بالأسلحة الخفيفة. كما قصف المجاهدون مواقع الصحات والمرتدين في منطقة (عرب الجبور) بقذائف الهاون فقتل وأصيب عدد منهم. وفي منطقة (كراغول) في (البوسفية) قام جنود الخلافة بالهجوم على كمين للجيش الرافضيّ ما أدّى إلى مقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة.

والأسلحة، هلك على إثرها جميع من في المعسكر، وعاد الإخوة الانغماسيون سالمين، ولله الحمد. كما قام جنود الخلافة بقصف مواقع المرتدين في (عين الصفرة، وجبل بعشيقة، باقوفة، مفرق سد الموصل) بأكثر من ١٠٠ قذيفة هاون وصاروخ كاتيوشا، هذا وجرت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين المجاهدين والمرتدين في منطقتي (سد الموصل) و(أصكلات).

على طريق (الطويل) شرق مدينة (العرش). وبالقرب من منطقة (الجورة) جنوب مدينة (الشيخ زويد) قام جنود الخلافة بتفجير عبوة ناسفة على عدد من عناصر المشاة في جيش الرّدة أثناء قيامهم بدورية ما أسفر عن مقتل بعضهم وإصابة البعض الآخر بجروح بليغة.

### ولاية الجنوب

استهدف جنود الخلافة آليات وثكنات للجيش الرافضي في مناطق مختلفة من (زوبع) و(عرب جبور) وفي (الرشيد) بسلسلة من العبوات الناسفة وبالأسلحة القناصة ما أدّى إلى تدمير ثكنة وإعطاب وتدمير ٤ آليات ومقتل عنصرين. بدورها تمكّنت مفرزة أمنية من تصفية ٣ جواسيس يعملون لصالح الجيش الرافضيّ في منطقتي (البوعيثّة)

### ولاية نينوى

نفذ جنود الخلافة عدداً من العمليات النوعية التي نكلت بمرتدي البيشمركة في مناطق عدة في ولاية نينوى، تمكن ٣ من الاستشهاديين من الانغماس وسط ثكنات مرتدي البيشمركة في منطقتي (الكوير) و(أسكي موصل) وتفجيرها بمن فيها، كما انغمس أيضاً ٤ من جنود الخلافة في (معسكر المقصد) في جبل (عوينه) التابع لمرتدي البيشمركة واشتبكوا معهم لمدة خمس ساعات بمختلف أنواع

### ولاية سينا

قام جنود الخلافة بتفجير عبوتين ناسفتين على آليتين للجيش المصري المرتد ما أدّى إلى احتراقهما بالكامل، وكانت الأولى مخصّصة لنقل الوقود لجيش الرّدة جرى استهدافها بالقرب من قرية (الماسورة) جنوب مدينة (رفح)، بينما كانت الثانية آلية عسكرية من نوع (همر) استهدفها المجاهدون

## متابعات: فرنسا تتعرض لأكبر هجوم منذ الحرب العالمية الثانية

المسرح، لتسفر الهجمات "بحسب وسائل الإعلام" عن أكثر من ٢٠٠ قتيل وعشرات الجرحى. هذا وقد أعلنت القوات الفرنسية فرض حالة الطوارئ في عموم البلاد واستنفار قوات الجيش لتأمين العاصمة باريس خشية وقوع هجمات أخرى، كما أعلن الرئيس الفرنسي على ضوء هذه الأحداث التي تعرضت لها العاصمة إلغاء مشاركته في قمة الدول العشرين في تركيا. هذا ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن العمليات إلى ساعة كتابة هذا التقرير.

سلسلة من العمليات المسلّحة ضربت العاصمة الفرنسية باريس بشكل متزامن في أثناء مباراة لكرة القدم بين المنتخبين الفرنسي والألماني والتي كان يحضرها الرئيس الفرنسي (فرانسوا أولاند)، حيث حدثت مجموعة من الانفجارات وعمليات إطلاق النار بالقرب من الملعب، وفي الوقت نفسه قام مهاجمون باستهداف مواقع أخرى داخل العاصمة باريس من بينها مسرح تم احتجاز أكثر من ١٠٠ رهينة داخله، قتل أغلبهم على يد المهاجمين أثناء الاشتباك مع القوات الفرنسية التي حاولت اقتحام

### ولاية ديالى

قام جنود الخلافة بتفجير عبوة ناسفة على كاسحة ألغام للجيش الرافضيّ في منطقة (بهرز) ما أسفر عن تدميرها ومقتل من فيها من العناصر، من جهتها تمكّنت إحدى المفاخر الأمنيّة وبفضل الله من تصفية أمر سرّيّة في الحشد الرافضيّ النقيب (أحمد عيسى) بالسلّاح الحيّ في منطقة (بعقوبة). كما جرى قصف تجمّعات الحشد الرافضيّ في منطقة (العنكية) وفي منطقة (أبي صيدا) التابعة لمنطقة (الوقف) بقذائف الهاون، وتحقيق إصابات مباشرة، ولله الحمد.



## لا سواء... والعاقبة للمتقين

إنَّ أكثرَ مَنْ يُدرك هذه المعاني من جنود الدولة الإسلامية هم المجاهدون القدماء، ومن ناصر المجاهدين قبل قيام الدولة الإسلامية، فقد كانت الأيّام الماضية أيام استضعاف وقهر لهم، فكم منهم من قضى سنيّاً في سجون المشركين يسومونه سوء العذاب، يُهان دينهم، ويُسبّ إلههم، ويُشتم نبيّهم، ويُداس قرآنهم أمام أعينهم، ولا يملكون لكل ذلك شيئاً، بل ويُمنعون من الصلاة، وتُمنع زوجاتهم من الحجاب، ولا ملجأ لهم من هذا الاستضعاف، ولا قوّة لديهم كي ينتقموا من عدوّهم، ولا ركن شديد كي يأووا إليه، وكان أمّهم بالله أن يهيء لهم قيام الخلافة، فيهاجرون إليها، فتمكّنهم من إقامة دينهم، وتجعلهم أعزّة بعد ذلّهم، ويكونون من جنودها فينتقمون من الطواغيت وجنودهم، ويذيقونهم كأس العلقم التي طالما شربها المسلمون على أيديهم.

ولذلك تجد هذا الصّنف من المجاهدين أقلّ جنود الدولة الإسلامية تأثراً بخسارة الأرض، أو فقدان الموارد، بسبب المعارك مع أعداء الله، إذ تكون صورة حالهم أيام الاستضعاف حاضرة في أذهانهم دائماً، فلم يكن شبرٌ من الأرض تحت أيديهم، بل حتّى بيوتهم الخاصة كان بقاؤهم فيها رهناً ببقائهم خارج السجون، ولم يكن لديهم من السّلاح والمعدّات أيّ شيء، فكان كثيرٌ منهم يخشى اقتناء قطعة سلاح ولو كانت بندقية صيد صدئة، ولم يكن لديهم من المال أحياناً ما يسدّ رمقهم ويغنيهم عن سؤال النّاس، فمكّنهم الله، وآواهم، وأغناهم، وما داموا يتمكّنون بفضل الله من النيل من أعدائهم، فلا سواء بين الحالين.

وتجد هذا الصّنف من المجاهدين أقلّ النّاس تأثراً بالمُرجفين والمُخذّلين، وأقلّ النّاس تأثراً بكلام أعداء الله، وإدعاءات إعلامهم بتحقيق الانتصارات على الدولة الإسلامية، وتجد أنّ لديه في الغالب الجواب على كلّ الأراجيف التي يبيّثونها.

فإنّ كان أعداء الله يتكلّمون عن استعادتهم لجزءٍ من المساحة التي سيطرت عليها الدولة الإسلامية خلال عامٍ من حربهم الشّديدة عليها، فهلاًّ سألوهم أنفسهم: كم هي المساحة الجديدة التي امتدّ إليها سلطان الخلافة في جهات أخرى من ساحة المعركة؟ بل كم هي السّاحات الجديدة التي انضم مجاهدوها إلى جيش الخلافة في مشارق الأرض ومغاربها؟ وإنّ كانوا يتكلّمون عن قتلهم لعددٍ من جنود الدولة الإسلامية خلال العام المنصرم بواسطة أكثر من ٧٥٠٠ غارة جويّة، فهلاًّ سألوهم أنفسهم: كم تضاعف عديد جيش الخلافة خلال هذا العام؟

وإنّ كانوا يتكلّمون عن تراجع في إمكانات جيش الخلافة من التّسليح والعتاد يحسبونه بتعداد ما استطاعوا تدميره بطائراتهم، أو استهلكه المجاهدون في معاركهم التي لا تنتهي، فهلاًّ سألوهم أنفسهم: كم هي كميّة السلاح والعتاد الذي اغتنمه جيش الخلافة من أعدائه الكثيرين خلال هذا العام فقط؟

وإنّ كانوا يتكلّمون زاعمين إضعافهم للدولة الإسلامية من خلال هذه الحرب الطويلة على كلّ الجبهات، فهلاًّ سألوهم أنفسهم: وما كان حالها قبل أن يَمَنّ الله على جنودها بالفتح والتّمكن؟ وهل يستوي حال من كانوا قليلاً مستضعفين يخافون أن يتخطفهم النّاس، مع من حاله القوّة والتّمكن، يخافه المشركون في مشارق الأرض ومغاربها، ويحشدون لاحتواء خطره عدّة تحالفات من الدّول الطّاغوتيّة تضمّ أكثر من نصف أمم الأرض، في حين يؤيدها النّصف الآخر وإن لم يشارك في الحرب مباشرة؟ أم يستوي حال من كانوا يقتلون ويأسرون ويعذبون دون أن يتمكّنوا من النّيل من عدوّهم، مع من حاله قتالهم ومنازلتهم في الميدان، فينالون منه مرّة وينال منهم مرّات، وإن قصفوه بطائراتهم في حلب ردّ عليهم فأسقط طائراتهم في سيناء، وإن أسقطوا على أهله برميلاً متفجّراً في الرّقة، فجّر عليهم المفخّخات "من دياي إلى بيروت"، فكانت الحرب بينه وبين عدوّه سجّالاً؟ أم يستوي حال من إنّ خسر نصيباً من الدنيا، لقي الفوز العظيم في الآخرة، مع من شأنه إنّ خسر الدنيا، خسر الدنيا والآخرة معاً وذلك هو الخسران المبين؟

كلّا... لا سواء... والعاقبة للمتقين ■

كما هو الشّأن في كل أحداث التّاريخ التي تمرّ بها الأمم، لا تكون الحرب غالباً إلاّ سجّالاً بين الأمم المتحاربة المتكافئة في القوّة، ويشترك في هذه القاعدة كلّ من يخوض الحروب سواء كانوا من أهل الكفر أم من أهل الإيمان، قال الله تعالى (غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين)، وكذلك قال أبو سفيان لملك الروم لما سأله عن الحرب بين قريش والرّسول عليه الصّلاة والسّلام: (يكون الحرب بيننا وبينه سجّالاً، يُصيب منّا، ونُصيب منه)، وهي العبارة ذاتها التي قالها للرّسول عليه الصّلاة والسلام بعد أحد (يوم بيموم بدر، والحرب سجّال)، فأبو سفيان رضي الله عنه تكلم بالسّنن التي يعرفها عن حياة الأمم، ولكنّ الذي غاب عنه أيام جاهليّته أنّ الحرب التي يخوضها الرّسل وأتباعهم تختلف عن باقي الحروب لا في غاياتها فقط، وإنّما في أهميّتها ومآلاتها أيضاً، لذلك نجد أنّ هرقل عظيم الروم بما لديه من بقيّة علم من الكتاب ردّ على مقالة أبي سفيان فقال: (وكذلك الرّسل تُبْئَلَى، ثم تكون لها العاقبة)، وكذلك ردّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه على مقالته في أحدٍ فقال: (لا سواء، قتلنا في الجنّة، وقتلناكم في النّار) (رواه الحاكم وصحّحه).

فهذا الفقه في المآلات الأخرويّة والدنيويّة لكلّ من أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، وعظيم الروم هرقل، يوضّح أنّ حرب الرّسل عليهم الصّلاة والسّلام وأتباعهم، ليست كبقيّة الحروب في نتائجها، وإنّ اشتركت معها في حقيقتها ومجرياتها، فالرّسل وأتباعهم بثباتهم على الحقّ، وصبرهم على جهاد أعدائهم، وعدم تركهم لأمر الله بقتالهم، تكون لهم العاقبة بنصر الله تعالى لهم، بعد مراحل عديدة تمسّهم فيها البأساء والضّراء والزّلزلة، وكذلك فإنّ جيش الرّسل لا يشارك بقيّة الجيوش في الحال عند الانكسار وإن كان يشابهها في بعض من نتائج الانتصار، وذلك أنّ جيوش الجاهليّة بانكسارها تكون قد خسرت كلّ شيء، فيما المجاهدون يكونون بانكسارهم قد فازوا بما لا يُقارن بما خسروه من متاع الدنيا وفرحة النّصر، كما قال عليه الصّلاة والسّلام: «ما منّ غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلّا كانوا قد تعجّلوا ثلثي أجورهم، وما منّ غازية أو سرية تخفق وتُصاب إلّا تمّ أجورهم» (صحيح مسلم).

الجانب الآخر من فقه حقيقة حروب الرّسل وأتباعهم، أنّ المساجلة في الحرب بين أهل الإيمان وأهل الكفر ليست دليل استواء بين حال الطّرفين، وإن تساوا بعدد المرّات التي ينال فيها كلّ منهم من الآخر، أو بعدد من يقتل كلّ منهم من الآخر، أو بحجم ما يغنمون من بعضهم، فالرّسل وأتباعهم إنّما يكونون مستضعفين في بادئ أمرهم، يسومهم أنصار الطّواغيت، وأجناد الفراعة القهر والعذاب، ويحيونهم حياة الدّلّ والمهانة إن استبقوهم أحياء، فإذا بلغ هؤلاء المستضعفون المرحلة التي يساجلون فيها أعداءهم، فإنّ هذا دليل غلبة لا دليل استواء، كما ورد في الحديث عنّ أوس بن حذيفة (قال: كنت في الوفا الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلموا من ثقيف من بني مالك أنزلنا في قبّة له، فكان يختلف إلينا بين بيوته وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا فلا يبرح يحدثنا ويشتكى قريشاً ويشتكى أهل مكّة ثم يقول لا سواء، كنّا بمكّة مُستدّلين أو مُستضعفين، فلمّا خرجنا إلى المدينة كانت سجّال الحرب علينا ولنا) (رواه أحمد وابن ماجة وأبو داود وغيرهم)، فانتقال العصبية المؤمنة إلى المرحلة التي تكون فيها تكاليف الصّراع مع أهل الشّرك لهم وعليهم، لا يمكن مقارنتها بمرحلة الاستضعاف التي تكون فيها التّكاليف الشّديدة للصّراع محصورة بأهل التّوحيد، وهذا ما حدّث للرّسول عليه الصّلاة والسلام ومنّ معه بانتقالهم من مرحلة الاستدلال والاستضعاف (في مكّة) إلى مرحلة الشّوكة والتّمكن (في المدينة)، ثم الانتقال إلى المرحلة اللاحقة وهي مرحلة الفتح التي تكون فيها التّكاليف محصورة بجانب المشركين كما حدّث بعد صلح الحديبية حتى فتح مكّة.



# لله لا للوطن

رابعاً: الوطنية تلغي التمايز بين المسلمين والكفار: فتخلط بذلك بين مسمى الإيمان ومسمى الكفر؛ لأنَّ جعلَ الانتماء للأرض أساساً لمعاملة الناس يُزيل حتماً الفوارق المبنية على أساس الدين، والتي جعلها الله السبب الشرعي للتمييز بين الناس في الدنيا والآخرة، فالوطنية تجعل الناس مؤمنهم وكافرهم، برهم وفاجرهم في مرتبة واحدة، وهذا تكذيب صريح لنصوص الدين القطعية، التي منها: {أَفَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ \* مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ} [القلم: ٣٥-٣٦]، ومنها: {أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ} [ص: ٢٨].

خامساً: في الوطنية تعطيل لجهاد الطلب: وهو أحد نوعي الجهاد في سبيل الله، والذي يكون بقتال الكفار في عقر دارهم حتى تكون كلمة الله هي العليا، أما عند الوطنيين فالجهاد لا يتجاوز الدفاع عن حدود الوطن ضد الاعتداء الخارجي، والغاية العظمى لهم هو الحفاظ على وحدة تراب الوطن وسلامة أراضيه.

لذلك تجد الكثير من الفصائل المنحرفة ممن تلبس بضلالة الوطنية يسارع في تطمين الطواغيت المجاورين للبلاد التي يقاتل فيها، إنه لا يقصد من قتاله سوى "تحرير وطنه من المحتل"، وأنه لن يشكل خطراً عليهم، وأنه حريص على علاقات "حسن الجوار" مع هؤلاء الطواغيت. وهذا الأمر تعطيل صريح لفريضة الجهاد، ورد للأحكام المعلومة من الدين بالضرورة في قتال الكفار حينما وجدوا حتى يُعبد الله وحده، ويزول الشرك من الأرض ويُحكم بما أنزل الله.

سادساً: في الوطنية الفرقة والاختلاف: كونها تفرق بين المسلمين، وتجعلهم أوطاناً وقوميات متنافرة، كل منها يتعصب لأرضه وتاريخه وتراثه، فهي تفصل المسلم العربي عن أخيه المسلم العجمي، بل وتفرق بين العرب أنفسهم، فهذا عراقي وذاك سوري وهناك مصري... إلخ، وكذا تفرق بين المسلمين العجم كالأترك والكرد والفرس، وفي ذلك تضاد مع أمر الله بالتجمع والاعتصام، كما في قوله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا} [آل عمران: ١٠٣]، وفيه مساس بأخوة الدين التي وصفها الله تعالى بقوله: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: ١٠]، وهي الصورة الناصعة التي جسدها الصحابة (رضي الله عنهم)، فحمزة القرشي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي جمعهم الإسلام لا الوطن.

سابعاً: الوطنية من دعاوى الجاهلية: فالإسلام حارب دعاوى الجاهلية سواء كانت مرتبطة بلون أو جنس أو عرق أو وطن أو مذهب... إلخ، ولا شك أن دعوة القومية والوطنية دعوة إلى غير الإسلام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "كل من خرج عن دعوى الإسلام والقرآن من نسب أو بلد أو جنس أو مذهب أو طريقة، فهو من عزاء الجاهلية" [مجموع الفتاوى]، ولا شك أن أرباب القومية والوطنية يدعون إلى قومية عصبية ووطنية جاهلية ويتفاخرون بالعروبة والوطن، والإسلام براء منهم ومن مناهجهم الكفرية.

## شبهات وردود:

دائماً ما يشعّب الوطنيين بأن حب الوطن من الإيمان! ويتغنّون بأن الموت في سبيل الوطن شهادة! وغيرهما من الشبه التي يلقونها في أسماع رعيّتهم.

ولرد على ذلك نقول: أما مقولة (حب الوطن من الإيمان) فلا هي بحديث ولا أثر، فهي مقولة ساقطة تعارض الشرع، لأن جعل حب الوطن أحد معايير أو درجات الإيمان فيه افتئات على شرع الله تعالى. وأما مقولة (الموت دفاعاً عن الوطن شهادة) فهذه فرية واضحة، فالشهيد هو من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا كما صح عنه صلى الله عليه وسلم، أما مقولة: "من قتل دون أرضه فهو شهيد" فهي زيادة على حديث (من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد، ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد) الذي أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي بسند صحيح، ولم نعثر على هذه الزيادة في كتب الحديث! ولو سلمنا جدلاً بأن هذه المقولة صحيحة؛ فإن الأرض التي يقاتل المسلم دفاعاً عنها هي دار الإسلام التي تحكم بشريعة الله، فيدافع عنها المجاهد ويقاقل كل من يصول عليها حفاظاً على أحكام الإسلام التي تعلوها لا حفاظاً على تربتها التي قد تصير في يوم ما دار كفر وردة وحرابة كما في الكثير من البلدان اليوم. ■

إنَّ المرء مجبول على حب الديار التي وُلد أو عاش فيها، فهذه محبة فطرية لا يجدها إلا من انحرفت فطرتُه، ومثل هذا الحب، كباقي أنواع المحاب الفطرية التي جبل الإنسان عليها، ليس بمحضور ولا مكروه، لكن بشرط أن لا تتجاوز المحاب حدّها، ولا تتعارض مع ما أمر الله به ونهى، قال تعالى: {قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} [التوبة: ٢٤]، فمحبة الإنسان للنفس والأهل والعشيرة والمال والوطن محبة طبيعية لم يحرّمها الشرع ما لم تتجاوز حدّها، ومجاوزة الحد هنا هو تقديم هذه المحاب على محبة الله ورسوله والجهاد في سبيله، ومن أشكال المجاوزة في حب البلاد ضلالة "الوطنية" الخبيثة التي انتشرت بين أبناء الإسلام.

## الوطنية بنت القومية:

القومية لغةً من (القوم)، وقوم الرجل: شيعته وعشيرته، أما القومية اصطلاحاً فهي رابطة للمجتمع تربط بين مجموعة من البشر يشتركون بخصائص وصفات مشتركة، كاللغة أو اللون أو العرق أو التاريخ... إلخ. فالقومية من المناهج الجاهلية المنحرفة التي غزت ديار الإسلام، حيث كانت نابتة القومية من أولى معاول الهدم التي دكت أسس العقيدة الإسلامية، وجعلت من الانتماء للقومية -العربية أو الخليجية أو الأفريقية أو التركية... أو غيرها- أساساً للاجتماع والولاء والنصرة! ومن رحم هذه "القومية" الخبيثة وُلدت "الوطنية" المقيتة، فمبدؤهما واحد وحكمهما واحد.

## حكم الوطنية في الإسلام:

بحسب ما عرّض آنفاً من أن الوطنية تعني ترك عقيدة الولاء والبراء الإسلامية وإحلال عقيدة الولاء والبراء الوطنية؛ فإنَّ الوطنية كفر أكبر مخرج من الملة، وكل من اعتنقها أو دعا لها أو عمل لأجلها فهو مرتد عن دين الإسلام، والنقطة التالية ستبين جانباً من ذلك.

## بعض مفاسد دين الوطنية:

أولاً: الوطنية شرك بالله تعالى: الوطنية دين باطل، ومنهج جاهلي يدعو لاتخاذ الوطن وثناً وطاغوتاً يُعبد من دون الله، فهي تلزم الناس بالعمل لها وحدها، والتضحية والقتال في سبيلها، وصرف البغض والبراء لكل خارج عن حدود أرضها وإن كانوا أولياء لله، وصرف الحب والولاء لكل داخل في حدودها وإن كانوا من أعظم الناس كفراً وأغلظهم شركاً؛ وهي بهذا تكون ندأً معبوداً من دون الله، قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ} [البقرة: ١٦٥].

ثانياً: الوطنية تنقض عقيدة الولاء والبراء: ذلك أن أصل الولاء والبراء في الإسلام قائم على المفصلة والمفارقة بين المسلمين وغيرهم على أساس الدين، كما قال تعالى: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا \* الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} [المائدة: ٥٥]، وقال سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ} [المائدة: ٥٧]، أما الوطنيون فالموالاة عندهم قائمة على أساس الانتماء للأرض التي تحيطها حدود الوطن، وهذا يلزم منه إزالة الفوارق التي وضعها الله سبباً شرعياً للمفصلة مع الكفار، وتلك مصادمة صريحة لنصوص الشرع الصحيحة، قال تعالى: {يَسِّرْ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً \* الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: ١٣٨-١٣٩].

ثالثاً: الوطنية تعطل أحكام الديار والهجرة: ذلك أن جعل الرابط الوطني مهيمناً على رابط الدين يلزم منه اختلاط الأحكام على الناس، فمن الأمور المستقرّة في الشريعة أن دار الكفر التي تعلوها أحكام الكفر تختلف عن دار الإسلام التي تعلوها أحكام الإسلام وتُحكم بما أنزل الله، ولكل منهما أحكامها التي تميّزها، ومن هذه الأحكام وجوب الهجرة من دار الكفر إلى دار الإسلام، أما في دين الوطنية فلا مجال للكلام عن هذه المسائل البتّة، لأن المواطن يلزم الوطن، بل ويدافع عنه وإن كان ذلك الوطن دار كفر وردة وحرابة.

## معركة الجماعة والفصائل

## ٣- إفراج النظام النصيري عن المئات من معتقلي سجن صيدنايا.

بعد عام من انطلاق المظاهرات ضدّه، أقدم النظام النصيريّ وفي خطوة مفاجئة على إطلاق سراح المئات من معتقلي صيدنايا، وكان ممن أطلق سراحهم سجناء منتمون إلى المذاهب والتيارات والأحزاب التي تصنّف على أنّها "إسلامية"، من "الإخوان المسلمين" و"السرورية" و"السلفيين" و"التحريريين" و"الجهاديين" وغيرهم. كان في الإعلان عن إطلاق سراح هذه الدفعة الكبيرة من المعتقلين ذوي الأحكام القاسية غاية إعلامية في إظهار أنّ النظام يبدي ليونة تجاه مطالب الثأرين عليه، ولكن حامت فيما بعد الكثير من الظنون والمزاعم حول الغاية الحقيقية للنظام من هذا "العفو"، خاصة بسبب نوع من سيطلق سراحهم، فهم أولاً "إسلاميون" وبالتالي ممارستهم للعمل ضده خارج السجن سيكون على هذا الأساس، ما سيحرم "الثوار" من الأغوية العلمانية والسلمية التي تدثروا بها أمام الغرب وطواغيت العرب، وهم ثانياً ممن جُرب الخروج على النظام وتحديه، وذلك في أحداث سجن صيدنايا حيث سيطر السجناء على السجن لمدة ٩ أشهر تقريباً نتيجة عصيانهم وانتفاضتهم داخل جدران السجن، رغم أن معظمهم رفضوها أو دخلوا فيها كارهين بحكم استهداف النظام لجميع المساجين، ومنع قادة الانتفاضة للسجناء لاحقاً من الخروج من الزنازين وتسليم أنفسهم للنظام، وبالتالي فإن إمكانية دخولهم إلى صفّ المسلّحين أمر شبه مؤكد، وتسلمهم قيادة العمل أمر محتمل بحكم أعمارهم وتجاربهم وسمعتهم التي اكتسبوها من سجنهم ومن كونهم معارضين للنظام.

رغم أنّ هذه الظنون يمكن ردّها بأن النظام أفرج في الوقت نفسه عن المئات من العلمانيين، من المرتدين المنتمين إلى حركات "المجتمع المدني"، ومرتدي PKK والحركة الشعبية لتحرير كردستان، ومن مرتدي البعث اليمني، بالإضافة إلى الكثير من المحكومين بقضايا التهريب، والتجسس وغيرها، وكان الجامع بين كل المفرج عنهم أنّهم كانوا قد أنهوا ثلاثة أرباع مدّة حكمهم.

وفعلاً خرج هؤلاء من السجون على دفعات، ومع تصاعد العمل المسلّح ضدّ النظام بدأ الشباب يتجمعون حول قسم من هؤلاء المفرج عنهم، بحكم الصداقة أو القرابة أو الجوار، بحكم الثقة والانجذاب إلى السمعة الكبيرة التي نالها معتقلو صيدنايا من انتفاضتهم، وشكّل هؤلاء كتائب مستقلة فكانوا قادتها، أو انضموا إلى كتائب وفصائل موجودة، ليشغلوا فيها مناصب قيادية، وقد كان لبعض منهم والذين أطلق عليهم فيما بعد لقب "مجموعة صيدنايا" دور كبير في زيادة تمرّق الساحة وتكاثر الفصائل واستحكام العدوات بينها، فضلاً عن انتماءاتهم المختلفة، فإن أحداث السجن الطويلة العvisية، جعلتهم ينقسمون إلى مجموعات وتيارات، وزرعت بينهم من الخلافات والعداوات ما أوصلهم أحياناً إلى تهديد بعضهم بالقتل، فلا مجال للتلاقي بينهم خارج السجن.

## ٤- دخول المهاجرين:

وبسبب الكمّ الكبير لهؤلاء المهاجرين، فقد دخل قسم منهم في الكتائب والفصائل الموجودة في الساحة، وخاصة ذات الصبغة "الإسلامية"، في حين اعزل القسم الأكبر منهم هذه الفصائل مشكلين بذلك العشرات من الكتائب والفصائل المستقلة ذات الرايات الإسلامية، والتي أسس معظمها على أسس إقليمية، بل على أساس الدول التي جاؤوا منها، أو على أساس اللغة بالنسبة للمهاجرين العجم، وإن دخل فيها الكثير من الأنصار لاحقاً، وتركزت هذه الظاهرة على وجه الخصوص في منطقة الشمال (حلب وإدلب والساحل).

وتحت تأثير هذه العوامل امتلأت ساحة الشام بالفصائل المتباينة، المختلفة عن بعضها شكلاً وحجماً ومنهجاً وتبعية، حتى إنّ عدد هذه الفصائل بلغ بحسب بعض الإحصائيات أكثر من ٢٠٠٠ فصيل، ربّما اشترك العشرات منها أحياناً بالاسم نفسه دون أن يكون بينها أي ارتباط، أمّا الألقاب فكانت عجيبة، فأعطت الفصائل لأنفسها ألقاب الألوية والجيش والفرق رغم قلة عدد عناصر معظمها إلى حد يجعل المقارنة بين اسم الفصيل وحقيقة واقعه أمراً مثيراً للسخرية. وفي ظل هذه الفوضى الكبيرة كان ينبغي على مجاهدي الدولة الإسلامية أن يشقوا طريقهم، ويحقّقوا الأهداف التي أوفدوا من أجلها إلى ساحة الشام.

لم يكن للقتال ضدّ النظام النصيريّ خطة مسبقة أو استراتيجية موضوعة، وإنما تصاعد تحت تأثير ردّ فعل الأهالي على هجمات النظام في محاولته إخماد الثورة التي خرجت ضده، فبعد المجازر التي ارتكبتها ضدّ المتظاهرين في مناطق مختلفة من البلاد، صار النظام يقوم بحملات مدهامة على الأحياء والقرى لاعتقال الناصطين والمتظاهرين، ومنذ الأيام الأولى وجد المتظاهرون القليل من السّلاح الخفيف، وخاصة في المناطق ذات البعد العشائري، والمناطق الحدودية التي ينشط فيها المهربون، حيث بدأ الأهالي شيئاً فشيئاً يتصدّون للحملات الأمنية ببنادق الصيد وقليل من بنادق الكلاشنكوف، حتى وصل الأمر ببعض المناطق أن هوجمت حواجز النظام ونقاطه الأمنية من قبل مجموعات من الشبان المسلّحين الذين كانوا يرافقون المظاهرات لحمايتهم من هجمات محتملة من أجهزة أمن النظام النصيريّ، بل وبلغت هذه الهجمات حدّ إسقاط بعض القرى والبلدات البعيدة، وإخراج عناصر النظام منها، كلّ هذا تمّ دون أن تكون هناك تنظيمات حقيقية أو فصائل مسلّحة، بل اتخذت تلك العمليات العسكرية شكلاً متطوراً من عمل "التنسيقات" والمتظاهرين، حيث كانت المظاهرات هي الهدف الذي يسعون إلى الحفاظ عليه، في ظل انخداعهم بشعارات "السلمية" وتجربتي "الثورة التونسية" و"الثورة المصرية"، في حين كانت التجربة الليبية التي لم تحسم حينئذ أمراً بعيداً عن تصوراتهم.

تبلور العمل المسلّح ضدّ النظام النصيريّ شيئاً فشيئاً تحت تأثير عوامل متعدّدة أهمّها:

## ١- التطوّر الطبيعي للعمل المسلّح:

مع اشتداد ضربات النظام المتمثلة بالهجوم على المظاهرات وساحات الاعتصام، وحملات المدهامة على الأحياء والقرى لاعتقال المتظاهرين، وازدياد أعداد المطلوبين أمناً للنظام، بات التوجّه إلى حمل السّلاح يزداد وضوحاً، وبالتالي زادت الحاجة لتوفير السّلاح، وتوفير الحد الأدنى من التنظيم للمقاتلين، فظهرت المجاميع في القرى والبلدات، ودخل أحياء بعض المدن، دون أن تكون لها أسماء أو هياكل حقيقية، وتزعّمها في الغالب من استطاع تأمين بعض قطع السّلاح والأخيرة، فاشتراها من ماله الخاص أو بأموال مجموعة من الأهالي، أو من تبرّعات التّجار والأثرياء، وهكذا ظهرت هذه "الكتائب الثورية"، إلى جانب "تنسيقات الثورة"، وظهر مصطلح "الثوار" ليزاحم "المتظاهرين" على تصدّر المشهد الإعلامي.

## ٢- ظاهرة المنشقيين عن جيش النظام وأجهزته الأمنية:

وقد بدأت هذه الظاهرة بشكل فرديّ تطوّرت شيئاً فشيئاً إلى انشقاقات بالمئات من قبل العناصر الرافضين للقتال في صفّ النظام ضدّ الأهالي، أو الخائفين على أنفسهم من القتل في الاشتباكات. ومع تزايد أعداد المنشقيين بدأ ظهور الفصائل المسلّحة بشكلها البدائي، وأطلقت كلّ منها على نفسها اسم كتيبة، وأعلن كثير منها انضمامه إلى "الجيش الحر" الذي كان كياناً إعلامياً، أنشأه بعض الجنود المنشقيين، وجعلوا من العميد المنشق (رياض الأسعد) قائداً له، نظراً لرتبته، وتكاثرت الكتائب شيئاً فشيئاً، وكلّ من دخل هذا المشروع كان يؤمّل نفسه بأن تزداد الانشقاقات في جيش النظام النصيريّ حتى يصبح "الجيش الحر" مكافئاً لما تبقى من الجيش النصيريّ أو يحلّ محله، وكذلك يؤمّل نفسه بقوافل المساعدات العسكرية، والجسور الجوية، ودعم طائرات التحالف الصليبي، وكلّ ذلكم متوقف -بظنهم- على تشكّل "الجيش الحر" واستلامه قيادة العمل المسلّح ضدّ النظام النصيريّ، وهذا التحوّل الفكري نتج -وبلا شك- عن تطوّرات الأحداث في ليبيا، حيث تولّى طواغيت دول الخليج وطائرات التحالف الصليبيّ دعم "الثوار" وتوجيههم في حربهم على القذافي حتى تمكّنوا من إسقاطه.

عُيّن الضباط والعناصر المنشقيين من جيش النظام، قادة للكتائب والفصائل التي كان لبعضها أسماء ترتبط بالإسلام، وتمّ اعتبارهم أبطالاً، دون أن يفكر أحد في نوع التّغير الذي طرأ على هؤلاء، فلا هم تابوا من عقيدة البعث، ولا هم أعلنوا البراءة من النظام النصيري وعقائده، بل ولا هم غيروا لباسهم العسكري الذي انشقوا به عن جيش النظام، وظلوا يفاخرون بالرتب العسكرية التي حصلوا عليها مكافأةً لخدمتهم في جيش الطاغوت.

## المفارز الأمنية

### اليد الطولى لجيش الخلافة

وقد تكون العمليات الهجومية للمفارز الأمنية من النوع (الاستراتيجي)، وذلك أن يكون العدو من القوة ومواقعه من التحصين بحيث يصعب توجيه هجوم مباشر إليه من قبل جيش الخلافة، وبالتالي تقوم المفارز الأمنية بعملية استنزاف طويل الأمد له عن طريق ضرب مقراته القيادية، وطرق مواصلاته وإمداده، وكل ما من شأنه أن يزيد من خسائره وتكاليف المعركة عليه، إلى حين إضعافه بشكل يمكن قوة صغيرة العدد نسبياً من هزيمة هذا العدو بدون أن تقدم خسائر كبيرة في معركتها معه، لأنها ستقابل في هذه الحال قوات مناهرة مادياً ونفسياً، ضعيفة القيادة، مخلخلة الصفوف.

ويمكننا أن نضرب مثلاً على هذا النوع من العمليات بسلسلة العمليات الناجحة التي نفذها جنود الدولة الإسلامية في مناطق مختلفة من الشام في بداية دخولهم إلى ساحة الصراع فيها ضد النظام النصيري، حيث تمكنت المفارز الأمنية المختلفة الأحجام والقدرات والتي كانت تعمل حينها تحت اسم (جبهة النصرة) من توجيه ضربات موجعة لرأس النظام النصيري عبر استهداف مقرات (قيادة المخابرات العامة، قيادة المخابرات العسكرية (فرعي "المنطقة" و "فلسطين")، قيادة المخابرات الجوية، قيادة أركان جيش النظام، وزارة الداخلية، فروع المخابرات في حلب وإدلب ومدينة الخير والقامشلي) وغير ذلك من العمليات الأمنية التي ساهمت كثيراً في إضعاف قبضة النظام النصيري وخلخلة صفوفه، ودفع الكثير من عناصره وضباطه إلى الانشقاق عنه، ما سهل كثيراً التراجع الكبير في قدراته العسكرية لاحقاً.

ولكن يبقى مثال (فتح الموصل) النموذج الأكبر على مثل هذا النوع من العمل الأمني (الاستراتيجي)، حيث انبهر العالم بهذه الغزوة التي تمكن فيها جيش صغير يتجاوز عدده ٣٠٠ مجاهد بقليل من هزيمة عشرات الألوف من الجيش والقوى الأمنية الراقضية، ودفعهم إلى الهروب من المدينة وبالتالي سقوط المدينة بكاملها بعد معركة صغيرة الحجم مقارنة بحجم النتائج.

ولكن ما لا يعرفه الكثيرون خارج العراق أن الدولة الإسلامية خاضت بعشرات المفارز الأمنية العاملة في مدينة الموصل وأطرافها حرباً طويلة الأمد استنزفت طاقات الجيش الراضي والأجهزة الأمنية، قتلاً للأفراد والضباط، واستنزافاً للأموال في التحصينات والإنشاءات المضادة للعمليات الاستشهادية، وتشتيماً للقوة البشرية في مئات الحواجز المنشورة في قلب المدينة وأطرافها وعلى الطرق خارجها، التي استلزم تفعيلها الآلاف من الجنود، وخسائر في السلاح والعتاد والآليات، تفوق طاقة الجيش الراضي على الاستبدال أو التجديد، بالإضافة إلى حالة الهلع والخوف الدائم لدى الجنود، وضعف الارتباط بقيادتهم، وانعدام الثقة بالمجتمع المحلي الذي كانت الإجراءات الأمنية المشددة وكثرة الحواجز والسيطرات تضغط عليه وتدفعه إلى كره الجيش الراضي والقوى الأمنية، كل هذه العوامل حولت قوة الرافضة الكبيرة في المدينة إلى ما يشبه البالون الضخم الذي يسهل تفجيره بدبوس صغير، وهو ما فعلته قوة صغيرة من جيش الخلافة حين اقتحمت المدينة، فانهارت كل الفرق العسكرية والأجهزة الأمنية وهربت تاركة سلاحها وعتادها.

وهذه الأمثلة تغطي جزءاً من الجانب العملي للمفارز الأمنية المؤازرة لجيش الخلافة، في حين أن هناك أدواراً أخرى كثيرة يمكنها القيام به أثناء المعركة الهجومية، من قبيل:

- جمع المعلومات عن تحركات العدو وخسائره من النقاط الخلفية.
- توجيه وإرشاد سلاحي المدفعية والصواريخ في ضرب المراكز الحيوية ونقاط التحشد وغيرها، عن طريق رصد الرمايات.
- القيام بعمليات التخريب لخطوط إمداد العدو واتصالاته ومنشآته الحيوية.
- نشر الشائعات والمساهمة في الحرب النفسية.

وغير ذلك من المهام الضرورية لنجاح العمل العسكري الهجومي. إن الجهد الهجومي للمفارز الأمنية يشكل أحياناً نصف المعركة الهجومية في الاستراتيجيات العسكرية للدولة الإسلامية، وسنحاول في مقالات قادمة - بإذن الله- بيان أهمية عمل المفارز الأمنية في أنواع أخرى من العمليات العسكرية.

تعد المفارز الأمنية أحد أهم أركان العمل الجهادي في الدولة الإسلامية، حيث تقوم هذه المجاميع الصغيرة بوظائف كبيرة تفوق أحياناً في ثمارها ما تحققه جيوش من المقاتلين، وتأتي أهميتها بشكل خاص كونها تعمل في المناطق الحيوية الآمنة للعدو، فتجبره على إنفاق كم كبير من إمكاناته المادية والمالية والبشرية على إعادة تحصينها، ومنع هذه المفارز من إعادة العمل فيها، كما أنها بعملياتها مهما قل عددها أو صغر حجمها تزرع الرعب في قلب العدو وأنصاره والمتعاملين معه، وتفقدتهم الثقة فيه، وفي قدرته على تحقيق انتصار على جبهات القتال في الوقت الذي لا يستطيع تأمين ظهره من ضربات الدولة الإسلامية.

وتتنوع أهداف عمليات هذه المفارز الأمنية، تبعاً لطبيعة المعركة التي تخوضها الدولة الإسلامية مع العدو، وسنتحدث في هذا المقال عن أشهرها وهي (العمليات الأمنية الهجومية المرافقة أو الممهدة للعمليات العسكرية):

١- **العمليات الأمنية الهجومية:** ويقصد بها أن تعمل المفارز الأمنية بتنسيق مع جيش الخلافة خلف خطوط العدو، لتحقيق أهداف يستفيد منها جيش الخلافة في إضعاف وهزيمة الجيش المعادي له، وذلك لإشغاله بتحسين ظهره في حين تكون مقدمة جيشه مشغولة بالاشتباك مع جيش الخلافة.

و يمكننا أن نضرب مثلاً على هذه الحالة، العملية الانغماسية التي أدارتها المفارز الأمنية العاملة داخل مدينة البصرة أثناء هجوم جيش الخلافة على الفوج ٤٦ المعروف بفوج (المليبية) وذلك في (رمضان ١٤٣٥ هـ)؛ ففي الوقت الذي كان النظام النصيري فيه مشغولاً بالتحضير لإرسال الإمدادات لمقاتليه الذين يتصدون لجيش الخلافة، اقتحم الانغماسيون مبنى قيادة (حزب البعث) في المدينة، الذي كان جزء منه مقرراً لقيادة ميليشيا (الدفاع الوطني) الموالية للنظام، وسيطروا على المبنى حتى انتهاء العملية بمقتل الانغماسيين، وكان من نتيجة العملية فضلاً عن عشرات القتلى وتدمير المقر القيادي، انشغال المئات من قوات النظام داخل المدينة بتحرير المبنى، أو تأمين مقرات أخرى، وتعزيز الحواجز في الطرقات خوفاً من وجود انغماسيين آخرين، ثم انشغال النظام بسد الثغرات الأمنية داخل المدينة عموماً، في هذا الوقت كان جيش الخلافة يعمل بحرية أكبر لإحكام الحصار على القوة المدافعة عن الفوج، التي أصابها اليأس في النهاية من وصول إمدادات، وحُسمت المعركة كلها خلال أيام قليلة بأقل الخسائر، وكان للعملية التي أدارتها المفارز الأمنية -بعد فضل الله- دور كبير في نجاحها.

والأسلوب ذاته نفذ جيش الخلافة في المدينة نفسها بعد عام (في رمضان ١٤٣٦ هـ) حيث استبقت المفارز الأمنية عملية الهجوم العسكري على المدينة، الذي تمكنوا من خلاله من السيطرة على أجزاء واسعة من المدينة حينها بسلسلة من العمليات النوعية، فأدارت تنفيذ عمليتين استشهاديتين بسيارتين مفخختين ضد مقرات قيادية لمرتدي PKK والدفاع الوطني) وعملية انغماسية على قيادة جيش النظام في (ثكنة الهجانة) ما أسفر عن تدمير المقرين وقتل العشرات من المرتدين فضلاً عن عدد من كبار قادة جيش النظام، وبعد يوم من العملية دخل جيش الخلافة إلى ضواحي المدينة، ليجد مقاومة ضعيفة من جيش النظام خاصة في الجهة التي تعرضت لنسف مقر (الدفاع الوطني) فيها، وبقي جيش النظام طوال فترة المارك يسير دوريات أمنية مكثفة ويقوم بمداهمات في الأحياء السكنية خوفاً من وجود انغماسيين أو استشهاديين يفاجئونه في مركز المدينة أثناء انشغال جيشه بصدد جيش الخلافة في الضواحي.

فهذه العمليات التي نفذها عناصر قليلون من الاستشهاديين بإدارة المفارز الأمنية، سببت خسائر كبيرة للنظام النصيري، وأشغلت المئات من عناصره في محاولة منع عمليات أخرى، لم تكن موضوعاً ربماً على خطة العمل أصلاً، في حين تفرغ جيش الخلافة للهجوم بكامل قوته.

هذه العمليات الأمنية تمثل نموذجاً مناسباً على بعض أنواع العمليات (التكتيكية) التي يمكن للمفارز الأمنية أن تقدم فيها الدعم المباشر للقوة المهاجمة من جيش الخلافة، فتترك فيها صفوف العدو باستهداف مراكز قيادته، فتدمرها وتقتل من فيها من الرؤوس، وتستنزف قسماً كبيراً من طاقة العدو في تأمين منطقة القيادة والتحكم التي تدير المارك على الجبهات وتنطلق منه الإمدادات إليها.





## تقويم دار الخلافة

**شهر صفر ١٤٣٧ للهجرة**

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	١
٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩

☾ مراقبة الهلال لتعيين غرة الشهر التالي.

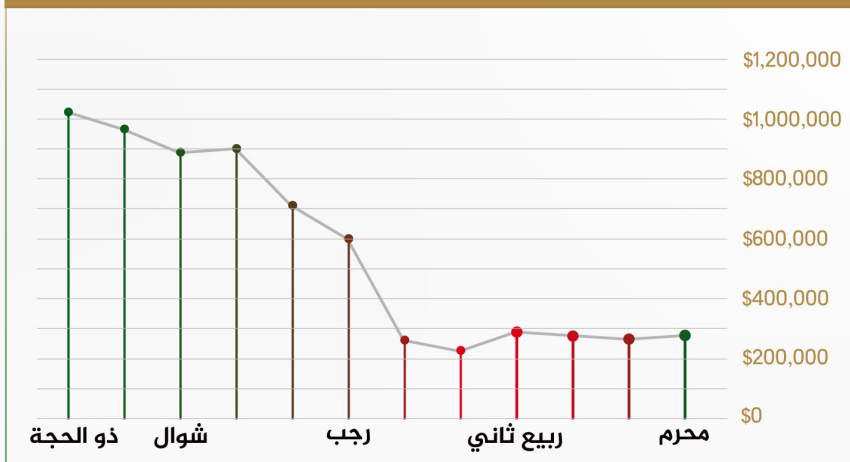
## منطقة (البوحياء) ومعارك كسر الحصار عن (حديثة)

تقع (البوحياء) جنوب شرق مدينة (حديثة)، على الطريق الذي يربطها بناحية (البغدادية)، مجاورة لنهر الفرات، مساحتها ١٢ كم مربع تقريباً، كان عدد سكانها ٥٠٠٠-٧٠٠٠ نسمة، نزحوا عنها بسبب المعارك والقصف المستمر من قبل الرافضة والصحوات و الطيران الصليبي، وأغلبهم من عشيرة (الحيانيين). سيطر عليها جيش الخلافة منذ الهجوم الأول على مدينة (حديثة)، وفشل الجيش الرافضي والصحوات في استعادتها رغم الحملات العديدة التي شنها لاستعادة السيطرة على المنطقة والتي لم تتوقف رغم الخسائر الكبيرة التي يتكبدها في كل مرة، حيث أنها في غاية الأهمية بالنسبة إليهم كونها تشكل جزءاً رئيسياً في عملية الحصار المفروض على مدينة (حديثة) من قبل جنود الخلافة، ولا تزال شوكة في حلوهم تمنع من اختراق الحصار المفروض على المدينة والاتصال ببلدة (البغدادية) وقاعدتها الجوية. بدأ الهجوم الأخير بتحشد قوات من الجيش والصحوات والمليشيات مدعومة بطيران التحالف الصليبي والرافضي، حيث انطلق الهجوم على المنطقة من أربعة محاور، وتم بحمد الله التصدي لهم بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون وحقول من العبوات الناسفة، وعدد من العمليات الاستشهادية، وتكبّدوا خلال ذلك اليوم خسائر كبيرة في المعدات منها (كاسحتي ألغام، و٨ عربات همر، وجرافة) بالإضافة إلى عدد كبير من الهلكى والجرحى بينهم ضابط في فريق المتفجرات. وفي اليوم الثاني واصل جنود الخلافة التصدي للمرتدين وتكبيدهم خسائر جديدة بعد عملية استشهادية على تجمع لهم أدت إلى تدمير (جرافة) و(عربة همر)، وعدداً من القتلى والجرحى، مما اضطرهم إلى التراجع إلى الخلف والاكتفاء ببعض الغارات التي شنها طيران التحالف الصليبي. واستمرت بعد ذلك المحاولات لمدة اسبوع عن طريق القصف العنيف على كامل المنطقة، مما اضطر جنود الخلافة إلى الانحياز من أحد القواطع المفتوحة على الصحراء، ويضم عدد من المنازل وامتداده تقريباً ٣٠٠ م، وبعد تقدم المرتدين إلى هذا القاطع، تمت مباغتتهم بعملية استشهادية فنكلت بهم بفضل الله، وكان من نتائجها تدمير وإعطاب (عربة BMP، وكاسحة ألغام، و٤ عربات همر).



مراسلون

### التطور الشهري في حجم أموال الزكاة الموزعة



## الزكاة في ولاية نينوى

إحصائية لعام ١٤٣٦هـ

### المبالغ الموزعة على القواطع

#### الموصل (الجانب الأيمن)

3,158,909 دولار

43,624 عائلة

#### الموصل (الجانب الأيسر)

2,749,266 دولار

34,023 عائلة

#### سهل نينوى

406,429 دولار

4,377 عائلة

#### بادوش

388,869 دولار

4,005 عائلة

تم التحويل من  
الدينار العراقي  
بسعر صرف  
1260 ديناراً  
للدولار الواحد

مجموع المبالغ الموزعة  
**6,703,472**  
دولار

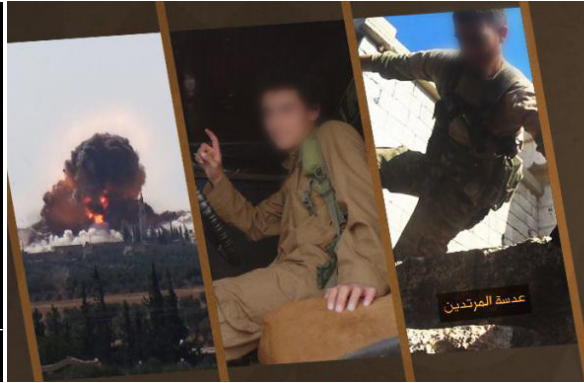
مجموع العوائل المستفيدة  
**86,029**  
عائلة

## صدر حديثاً ..

### أسياف الصديق

إصدار مرئي يعرض تنفيذ عدد من العمليات الاستشهادية وجانب من المعارك مع صحوات الردة والسيطرة على عدة قرى في ريف ولاية حلب الشمالي.

18:49



### أَسْفِيفُ الصَّدِّيقِ

Al Anbar  
محرم ١٤٣٧



يوثق أحد أهم المراحل التي تمر بها دولة الخلافة في قتال صحوات الردة ويكشف جانباً من انهيار الصحوات عسكرياً ومعنوياً



### سير المعارك

في ولاية حماة



### فرسان النصر

مرئي

محرم ١٤٣٧ هـ



### غزوة مفتاح الخير

محرم ١٤٣٧ هـ



### فتية نبلاء

محرم ١٤٣٧ هـ



فاطموا أيديهما جزاءً بقا كسباً

مرئي

DOWNLOAD NOW

FULL HD



### رسالة استشهادي

أبو أحمد السلمي - تقبله الله -

مرئي

المكتب الإعلامي لولاية بغداد - محرم ١٤٣٧ هـ

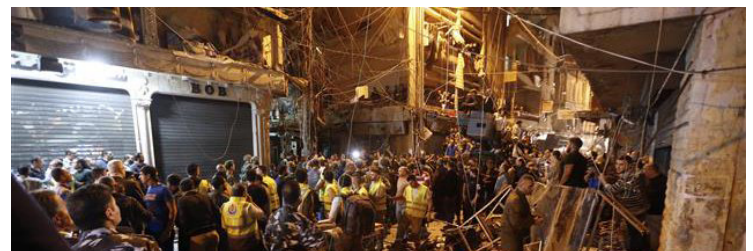


جانب من سير المعارك في جبل سنجار

Download HD

مرئي

المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة - محرم ١٤٣٧ هـ



الحصاد السنوي للعمليات العسكرية لعام ١٤٣٦ هـ



### الأمن الغذائي

جانب من عمل ديوان الزراعة في الولاية

مرئي

محرم ١٤٣٧ هـ

احصل على المواد من أقرب نقطة إعلامية

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

